الشيخ عبدالله ب

هو صاحب السماحة العلامة الفاضل الجليل الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن بن الشيخ حسين ابن الشيخ علي بن الشيخ حسين بن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رئيس القضاة في حياته ـ رحمه الله ـ .

ولد هذا العالم الشهير ببلدة الرياض في اليوم الثاني عشر من شهر محرم الحرام سنة ألف ومائتين وسبع وثمانين من الهجرة ، ونشأ في احضان والده الشيخ حسن فقرأ القران حتى حفظه وعمره عشر سنوات ، ثم حفظه غيبا عن ظهر قلب وشرع بعد ذلك في القراءة وطلب العلم فاخذ العلم عن علماء اجلاء منهم والده علامة زمانه الشيخ حسن بن الشيخ حسين والشيخ العلامة الجليل عبدالله بن الشيخ عبد اللطيف والشيخ اسحاق بن الشيخ عبد الرحمن بن حسن والشيخ محمد بن محمود والشيخ العلامة حمد بن فارس اخذ عنه علم النحو واخذ عن الشيخ عبدالله بن راشد بن جلعود العنزي علم الفرائض وقرأ على الشيخ العالم الجليل سعد ابن حمد بن عتيق في الفقه ومصطلح الحديث وأسماء الرجال والتفسير واخذ علم التجويد عن الشيخ علي بن داود تلميذ الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ عبد الرحمن .

ـن حسن آل الشيخ

للشيخ : عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ

وعين في أول حياته اماما لمسجد الامام عبد الرحمن بن فيصل المشهور بمسجد الديوانية وذلك سنة ١٣٢٣ هـ واستمر يصلي به الى سنة ١٣٣٧ هـ ثم تركه وذلك أن الملك عبد العزيز احتاج الى علماء يمتازون بالمعرفة والعلم وطيب الاخلاق ورحابة الصدر فاختار عدة علماء من أهل نجد وأمرهم بالذهاب الى الهجر عند رؤساء العشائر والبوادي المعروفين بالاخوان وذلك لبث الدعوة الصحيحة فيهم على المنهج السوي الموافق للكتاب والسنة وتعليمهم واجبات الاسلام وتحذيرهم عن الزيادة والغلو في الدين .

وكانت هجرة الارطاوية التي يرأسها فيصل بن سلطان الدويش رئيس عشائر مطير من أهم تلك الهجر وأكبرها حيث كان يسكنها في ذلك الوقت ما يربو على عشرين الفا من المجاهدين . فلم يجد الملك عبد العزيز من يصلح لها الا الشيخ عبدالله بن حسن فأمره الملك بالذهاب اليها فذهب الشيخ الى هذه الهجرة المعروفة بالارطاوية وأقام بها سنة وبضعة أشهر ، ثم طلبه الملك فرجع الى الرياض وقد خلف بهذه الهجرة المذكورة أثرا طيبا وذكرا حميدا حيث صار له بين الاخوان المقيمين بها طاعة واجلال وشهرة بالتقى والعلم والصلاح تربو على الحد والتصور ، فلقد أحبه الاخوان المقيمون بتلك الهجرة وودوا لو أقام بينهم مدة حياته فطلبوا من الملك عبد العزيز ابقاء الشيخ عندهم وألحوا في الطلب ، ولكن احتياج الملك للشيخ حال بينهم وبين تحقيق رغبتهم لدى الملك ، فقد عينه جلالة الملك عبد العزيز قاضيا للجيوش مع جلالته ـ رحمه الله ـ فباشر ذلك وغزا مع الملك غزوات كثيرة وحضر معه فتح مدينة حائل سنة ١٣٤٠ هـ .

ولما جهز جلالة الملك عبد العزيز ابنه جلالة الملك فيصل لتأديب المتمردين في عسير والخارجين عن طاعة الملك عبد العزيز من آل عائض وغيرهم انتدب الملك عبد العزيز الشيخ عبدالله واختاره مرافقا لابنه فيصل وقاضيا للجيش وذلك في شهر شوال آخر سنة ١٣٤٠ هـ فكان فيصل ـ رحمه الله ـ يحترم الشيخ عبدالله

ويعمل بمشورته . وقد تم لفيصل النصر على المتمردين والعصاة واستولى على مسير وأمر فيها أحد رجاله سعد بن عفيصان من أهل الخرج وأبقى معه خمسمائة من الجند وعاد فيصل ومعه الشيخ عبدالله الى والده في الرياض في شهر جمادي الثانية ظافرا منتصرا .

ولما استولت جيوش الملك عبد العزيز على الطائف ومكة المكرمة سنة ١٣٤٣ هـ وسار جلالة الملك عبد العزيز من نجد الى مكة صحب معه الشيخ عبدالله قاضيا لجيشه فحضر معه الشيخ حصار جدة الى أن تم تسليمها ، فعينه جلالة الملك عبد العزيز اماما وخطيبا للمسجد الحرام فشغل هذا المنصب واستمر فيه الى أن صدرت الارادة السنية من الملك عبد العزيز بتعيينه رئيسا للقضاة بالحجاز وذلك سنة ١٣٤٦ هـ ثم أسند اليه الملك زيادة على ذلك الاشراف على الحرمين والمدرسين فيهما وأسند اليه وظائف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وملاحظة المساجد والاشراف عليها واختيار الأئمة وتعيينهم وتوزيع الكتب المطبوعة على نفقة الملك عبد العزيز على المستحقين من طلاب العلم والمعرفة .

وأسند اليه مع هذا مهمة اختيار الوعاظ والمرشدين وبعثهم الى القرى والبوادي لارشادهم وتعليمهم واجبات الاسلام وأمور الدين ، فقام ـ رحمه الله تعالى ـ بأعباء كل ما أسند اليه خير قيام .

وكان الى جانب كل ما ذكرناه من الاعمال قائما بنشر العلم وتدريسه في الرياض ثم في الحجاز ، فقد أخذ عنه العلم في نجد وفي الحجاز خلق لا يحصون نذكر من فضلائهم في هذه الترجمة المقتضبة أخوه العلامة الشيخ عمر بن الشيخ حسن ، والشيخ العلامة محمد بن عثمان الشاوي ، والشيخ فالح بن عثمان الصغير ، والشيخ عبد الرحمن بن داود ، والشيخ عبد الرحمن بن عقلا ، والشيخ عبد العزيز بن محمد الشثري الملقب بأبي حبيب، والشيخ عبد العزيز بن سوداء ، وعلي بن زيد، وابراهيم بن حسين . هؤلاء قرأوا عليه العلم في نجد وأخذ عنه العلم بالحجاز عدد كثير نذكر من فضلائهم محمد عبد الظاهر أبا السمح امام الحرم المكي قرأ عليه في التوحيد وأصول الدين والعقائد ، والشيخ محمود شويل قرأ عليه في رد عثمان بن سعيد الدارمي وسمع عليه قراءات كثيرة في التوحيد والحديث والتفسير ، وقرأ عليه الشيخ سليمان اباظة الأزهري فتح المجيد من أوله الى آخره ، وقرأ عليه الشيخ علي بن محمد الهندي كتبا كثيرة وأمر عليه مجموع الرسائل والمسائل النجدية جمع ابن قاسم من أوله الى آخره وكان هذا المجموع أربع مجلدات كبار أخذ المذكور في

قراءتها على الشيخ نحو ثلاث سنوات ، وقرأ عليه ابنه الشيخ عبد العزيز بن عبدالله في الفقه والتوحيد وكتاب تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد للشيخ سليمان ابن الشيخ عبدالله وكان الكتاب ذلك اليوم مخطوطا غير مطبوع وقد طبع فيما بعد ، وقرأ عليه ابنه الشيخ محمد القرآن الكريم وقواعد التجويد ومؤلفات شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ، وقرأ عليه ابنه معالي الشيخ حسن وزير المعارف في هذا العهد السعيد مبادىء العلوم وختم عليه القرآن الكريم عدة مرات وبالجملة فقد كانت داره الرحيبة المطلة على الحرم الشريف والمعروفة بالداوودية (٢) عامرة بالقراءات ينتابها رواد العلم وطلاب المعرفة يتزودون من العلوم والفنون ·

وقد كان الشيخ ـ رحمه الله ـ من خيرة البقية الباقية من علماء دعوة التوحيد والدين وقورا مهيبا امارا بالمعروف نهاءا عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم ، وكان على سمت علماء السلف الصالح وهديهم بعيدا عن مفاتن الحياة والتهالك على الدنيا ، مثابرا على أعمال البر والخير وواجبات العلم والدين وقائما بكل ما وكل اليه من أمور المسلمين على الطريقة السوية والوجه الاكمل الى أن توفاه الله في يوم السبت السابع من رجب الساعة الثانية ليلا سنة ١٣٧٨هـ عن واحد وتسعين عاما أمضاها في نشر العلم وبث الدعوة وخدمة الاسلام ونصرة الدين ، وقد وجم الناس لموته ـ رحمه الله ـ وحزنوا عليه حزنا شديدا وصلوا عليه بالمسجد الحرام وحضر الصلاة عليه سعود بن عبد العزيز وشيعه الى المقبرة وخرج الناس والاعيان والرؤساء معه ، فدفن بمقابر العدل بمكة المكرمة ، وقد رثاه ـ رحمه الله ـ العلماء ورجال الفضل والادباء نثرا ونظما وذلك على صفحات الصحف المحلية وحسبنا أن نشير في هذه الترجمة الموجزة الى بعض من رثاه وهم أخوه العلامة الشيخ عمر بن حسن وابنه معالي الشيخ حسن والشيخ صالح جمال والشيخ عبدالله خياط أحد أئمة الحرم وخطبائه والاستاذ احمد عبد الغفور عطار والشيخ عبدالله البسام قاضي المستعجلة الثالثة بمكة الملازمة (٣) والاستاذ مصطفى حسين عطار مدير التعليم بمكة المكرمة والشيخ محمد عبد الرحيم قاضي مستعجلة المدينة والشيخ علي بن محمد الهندي والشيخ سعيد بن عبد العزيز جندول ومحرر هذه الترجمة عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبدالله آل الشيخ وعبد العزيز عبد الرحمن آل الشيخ والشيخ عمر عبد الجبار (٤) · هؤلاء المذكورون رثوه وقد رثاه شعرا أديب الحجاز وشاعرها الكبير الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي نائب رئيس مجلس الشورى بمكة المكرمة والشيخ محمد بن عبد العزيز بن هليل المستشار الشرعي لديوان المظالم والشيخ عبدالله بن محمد بن خميس الكاتب الشهير والاستاذ محمد بن مقحم ـ رحمه الله ـ

لأنه توفي بعد ذلك ورثاه غير من أوردنا أسماءهم خلق كثير وحسبنا أن نذكر في هذه الترجمة المقتضبة مرثية ابنه معالـي الشيخ حسن ونعقبها بذكر مرثية الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي :

كلمة الشيخ حسن عن والده :

هم يريدون مني أن أتحدث عـن والدي والحيرة والتردد يسيطران علـى مشاعري واحس احساسا غريبا لا أستطيع تصويره . يتملك جوانحي وكيف أتحدث عنه والفجيعة بفقده أخرست الألسن وهول رحيله أدمى القلوب ؟!.

نعم ، كيف أستطيع الحديث عنه وانا لم أجد في موته أبلغ من الصمت الحزين عليه ؟! انها مهمة صعبة وقاسية تلك التي أحاول أن أدفع بنفسي او يحاول من أحب أن يدفع بي اليها .

وانا وبياني العاجز وقلمي المتعثر مجموعة لا أظن أنها مستطيعة أن تبلغ شأوا ولو كان قصيرا في هذا الميدان ولكني أجدها مناسبة كريمة أن أفتتح هذه الرسالة التي جمعت مشاعر الوفاء والنبل ممـا شاء اخوة كرام أن يشاركونا بـه في مصابنا الجلل ولهم شكرنا ومن الله الأجر والمثوبة .

وانا ــ حينما أحاول أن أقدم هذه الرسالة ــ أجد الجرح الذي أوجده فراقه الاليم ــ على غوره ــ لم يندمل وأحس الحزن على مصابنا فيـه ــ على عمقه ــ لم يتوار ولكن لا نقول الا كما قال الصابرون (انا لله وانا اليه راجعون) واعتقد أن من الصعوبة بمكـان أن أتحدث عن شخصية والدي ــ رحمه الله ــ لأنهـا شخصية متعددة الجوانب ولكن لا أجد ضيرا اذا استعرضت مـا يحضرني من صفاته وأقواله ان كنت لست بمستطيع في هذه العجلة أن أكتب كما أريد .

كان ــ يرحمه الله ــ حريصا كل الحرص على تعاليم دينـه . وعلى فضائل الاخلاق وكان صارما في الخير وقويا في التوجيه يتعهدنا بالنصائح الجامعة والمواعظ البالغة ويقول :

« اياكم والدنيا والحرص عليها فقليلها يكفي المرء كساءا وقوتا ولا تطلبوها باضعاف دينكم . كـان يغضب لو أقيمت الصلاة ثم وجد أحـد أفراد حاشيته يؤدي

بعض الفوائت ويقول (ان من يتهاون في ركعة قد يؤول به الحال الى فقدان الاهتمام بأدائها جماعة في أول وقتها اذا حان وقت الأذان) كانت الصلاة شغله الشاغل حتى يؤديها غفر الله له ورضي عنه •

كان حريصا على اتباع السنة في كل قول وفعل يكره أشد ما يكره التساهل في مندوب أو مستحب ويقول : احرصوا عليهما لأنهما سياج يحمي الواجب الذي يحتم القيام به • يحب في الله ويبغض فيه لم يكن حبه لدنيا أو جاه أو شرف • كثير العطف على الفقراء والمساكين يؤنسهم بحديثه ويقبل عليهم بوجهه حتى ان احدهم يقبل عليه وهو يرتجف هيبة ووقارا ثم يتحدث اليه برفق وبساطة حتى يعيد اليه هدوءه وأنسه متواضعا لا يعرف الكبر ولا العجب سبيلا الى نفسه وقلبه ، يكره التفريط في الوقت واضاعته ، كنت لا أراه الا ممسكا بكتاب يقرؤه قراءة الباحث المنقب •

ولما ضعف بصره استبدل بقراءته قارئا يصحبه أينما كان وكثيرا ما تشرفت بالقراءة عليه كان لا يدع القراءة الا ليعود اليها وبين المغرب والعشاء تكون داره أشبه بندوة علمية يحضرها طلبة العلم وكلهم ممسك بكتابه واحدهم يقرأ حتى يرتفع صوت المؤذن يدعو لصلاة العشاء ويقول « عليكم بالدأب على قراءة النافع من الكتب فهي أفضل ما أنفقتم أوقاتكم فيه » كان حريصا على صلة الرحم وكم تحمل في سبيل ذلك من الأذى وكان يلقى الجحود والنكران وكنا نشفق عليه من سماع ما يوجه اليه ولكنه يخلف ظنوننا ويتلقى كل ذلك بهدوء المؤمن الصابر ويقول « هذا لا يضرني » واذا بلغ به ما سمعه كان يقول : هداهم الله ولقد سمعته ومعي غيري يقول : من نعمة الله علي أنني لم أحدث نفسي يوما بالانتقام لها وقد عودني ربي أن يدافع عني وكان مرافقوه شديدي الدهشة على هذه المواقف الكريمة التي كان يقفها ممن يريد الاساءة اليه اذ كان يقابل اساءتهم بالصفح والتجاوز فعاش سليم الصدر لم يبت ليلة حاقدا على أحد ولم ير غاضبا لنفسه بل لم يكن يغضب الا اذا تناهى الى مسامعه انتهاك حرمات الله أو مجاهرة بمنكر أو الاقدام على معصية انه حينذاك يثور ولا يهدأ حتى ينتصر لحدود الله مهما كان معتدوها • فعلمنا دروسا كريمة نبيلة قال لي يوما ـ ويده اليمنى يتخلل لحيته البيضاء ـ طيب الله ثراه ـ قال : اسمع يا بني لا تحاول يوما أن تنتصر لنفسك فانك ان كنت على حق فسيدافع الله عنك وان لم تكن عليه فليكن حديثهم عنك دافعا لك الى العودة الى الحق الذي لا أرتضي لك مجاوزته• وقال لي يوما : أوصيك بصلة رحمك فصلتها خير لك في دنياك وآخرتك • وكثيرا ما استشهد بالاحاديث النبوية التي تحث على صلة الرحم ويردد قول رسول الله

صلوات الله وسلامه عليه « ليس الواصل بالمكافيء » لقد أوذي في حياته ممن هم دونه ولكنه صمد صابرا صافحا مسامحا وعاش حياته كذلك ، ثم خرج منها سليم الصدر رفيع المكانة لم يستطع انسان أن ينال من مكانته وقدره محبوبا مرهوب الجانب لانه كان صادقا فيما يقول ويعمل • فأجمع الناس ــ بحمد الله ــ على محبته •

كان لا يزداد كل يوم الا عزة ورفعة وكان كثيرا ما يردد : أخشى أن يكون ما أنا فيه استدراج من الله لي فأنا كل يوم في نعمة جديدة • ثم تختلج الكلمات بين شفتيه وهو يكاد يبكي كانت مجالسه عامرة بذكر الله والحث على التواصي بالخير والزهد في الدنيا والتقليل من شأنها والتحسر على ما وصلت اليه حالة المسلمين اليوم من فقدان الموالاة في الله والمعاداة فيه • وكان يروي وقائع في هذا المجال تكاد تكون مستحيلة الوقوع لبعد حاضرنا عنها • كان يعلمنا الاخلاص في العمل ويقول : أخلصوا في أداء ما أنيط بكم من أعمال تفوزوا برضاء الله تعالى وحسن توفيقه • انكم مسؤولون عــن أعمالكم فراقبوا الله في أدائها علــى النحو الذي يرضيه ان ما يعطى لكم من هذا المال كمرتب لقــاء أعمالكم لا تستحلوه حتــى تقوموا بها كاملة ترضي الله •

واشتد به مرضه وكان يتنقل على الكرسي ذي العجلات الأربع ويقول : لماذا لا أذهب لعملي ؟! والاطباء يؤكدون ضرورة راحته وعرض مــا يراد عرضه عليــه في فراشه وهو يقول : هذا مستحيل لا بد من القيام بعملي وكيف يحل لي تركــه وأنا أستطيعه ؟ وكانت تقوم محاولات عنيفة تنتهي غالبا بهزيمتنا ونصائح الاطباء امام عزيمته القوية وينقل الى مقر عمله وهو يحمل آثار المرض رضي الله عنه وأرضاه •

وكان يحمل على الدنيا ويقلل من شأنها ويحذر من الاغترار بها وينحي باللائمة على من يكنزون أموالهم ويقول : لا تنفعهم فهي وبــال عليهم في الدنيا والآخرة • وقال لأكثر من واحد من جلسائه : انــه يتضايق اذا علم بوجود نقــود تفيض عن حاجته لديه •

يرحمه الله •• كان نادر المثيل وكانت فجيعتنا بفقده أكبر مــن الوصف وأجل من التصوير ولئن رزئنا بفقده فان أهدافه الكريمة وخلائقه الفاضلة ستظل باذن الله هدفنا ورائدنا •

ولقد مات راضي النفس قرير العين يلهج بذكر اللـه وينادي وهـو في أشد حالات المرض من حوله ويقول : هل صلينا ؟٠٠ اذا حضرت الصلاة فاعلموني ٠٠٠

كانت هذه كلماته قبيل موته بساعات ولست ازكيه على ربه ولكن استعرض ما أشرت اليه ليوقظ في نفوسنا الشعور بالعلاقة المتينة التي تربط المسلم بربه والتي يجب أن تظل قوية الاصل متينة الجذور ٠٠ رحمه اللـه رحمة واسعة وأسبغ عليه شآبيب رحمته ورضوانه وجزاه عنا جميعا خير جزاء وأفضله وشمل تقصيره وقصور عمله بعفوه الشامل ورحمته الواسعة ولا حرمنا أجره ولا فتنا بعده ٠٠٠ انه جواد كريـم ٠

وقال الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي يرثي سماحة المترجم له الشيخ عبدالله ابن حسن هذه القصيدة المؤثرة البليغة :

مـا للعيـون بمائهـا تتعجـر
وقلوبنـا بالحـزن فيـه تفجـر
حبـر مـن الرحمن يفجـع نعيـه
كانـت بـه التقـوى تعـز وتفخر
مـن خيـر آل الشيخ مـن أعلامهم
وجميعهـم بالباقيـات مـؤزر
للـه عمـر فـي الجهـاد قضيتـه
يزهـو بـه التوحيد وهـو يكبـر
كافحـت فيـه عـن الشريعـة مؤمنـا
وامـرت بالمعـروف حيـث المنكـر
وجعلت دابـك دعـوة الصدق التـي
لا يمتري فيهـا ولا هـي تكفـر
خلـق كانفـاس الربيـع مـدرع
بالعلـم وهـو عـن الرسالة يصدر
مـا كنـت الا كوكبـا متوقـدا
وبـك الجوامـع كلهـا تتنـور
قبـل الأذان الـى الصلاة مبـادرا
والليـل داج والريـاح تزمجـر

في خشية لله دون جمالها
ما ضمت الدنيا وما هي تؤثر

والحق انك في خشوعك آية
ويقينك الحصن الذي لا يقهر

تسعى الى الصلوات في اوقاتها
دلجا وتنذر بالهدي وتبشر

تلقاء بيت الله بين حطيمه
عند المقام مكانك المتخير

كم كنت تدعو للمهيمن هاديا
ومذكرا وكم انتضاك المنبر

وكم اقتدى بك عالم ومعلم
ومهلل ومحلق ومقصر

وكم الحجيج افاض من عرفاته
حججا وانت خطيبه المتوقر

هيهات يجحد فضلك القمر الذي
تشدو به شتى البلاد وتجهر

ما كنت الا من مصابيح الهدى
ولك المواقف والعوارف تشهر

تفنى العصور وأنت فيها خالد
بالصالحات وبالمحامد تذكر

مهما استفاض الشعر فيك مراثيا
فهو المقصر والمقارب يؤجر

ورجاؤنا في الله انك عنده
ممن رضوا عنه وفيه استبشروا

والموت حق والحياة مراحل
وبنوك دين الله فيهم ينصر

ولنا العزاء بهم وهم في شملهم
لك قرة وبنورهم نتبصر

يـــا حافظـــا للـــه وهـــو مـودع
ومطيعـــه والكائنـــات تفطـــر
لـك في جنـــان الخلد مـا تجزى به
ولنـــا بمـــن خلفـت كنـز يبهـر

وقد أنجب الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن خمسة أبناء هم الشيخ محمد مدير الشؤون الدينية بالمنطقة الغربية ، ومعالي الشيخ عبد العزيز وزير المعارف سابقا وخطيب الحرم المكي حاضرا ، ومعالي الشيخ حسن وزير التعليم العالي في هذا العهد المبارك السعيد ، وقد عـرف معالـي الشيـخ حسن ال الشيـخ بكتاباته الاسلامية ومحاربته البدع ومناصرة الاسلام والدين • وكتاب « دورنا في الكفاح » الذي الفه معاليه بعض من كفاحه ونضاله الدائب عن الاسلام وحرمات الدين ، وقد عرف معالي الشيخ حسن زيادة على هذا بتشجيعه لرجـال التأليف والانتاج من العلماء والأدباء المخلصين لدعوة الاسلام والدين حيثما كانوا •

حفظ الله معاليه وأسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة •

وقد خلف الشيخ عبدالله غير هؤلاء الأبناء الثلاثة ابنين هما : ابراهيم وأحمد ـ رحم الله ـ الشيخ عبدالله وأسكنه فسيح جنته ورضي عنه وأرضاه والحمد لله أولا وأخرا وصلى الله على محمد وآله وسلم ••

الهوامش

(١) مشاهير علماء نجد ، ص ١٢١ •

(٢) دخلت مع رباط الداوودية في توسعة مشروع الحرم سنة ١٣٨٠ هـ تقريبا •
(تتخلف الآثـار عـن اربابهـا   حينا ويدركها الفنـاء فتتبـع)
ـ رحم الله ـ الشيخ عبدالله فانه كان من العلماء العاملين واجواد المحسنين •

(٣) نقل الشيخ عبدالله البسام بعد ذلك الى رئاسة محكمة الطائف ثم نقل منها الى عضوية هيئة التمييز بالمنطقة الغربية بمكة المكرمة وفضيلته من خيرة رجال العلم والقضاء •

(٤) توفي الشيخ عمر عبد الجبار بعد ذلك صباح السبت سادس عشر محرم عام الفوثلاثمائة وواحد وتسعين من الهجرة وكانت ولادته سنة ١٣٢٠ هـ بمكـة ـ رحمه الله وعفا عنه وغفر له ـ •